

٩- باب ما جاء في شرع رسول الله ﷺ - الشمائل المحمدية -

شريف علي

شريف علي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال الامام الترمذي رحمه الله باب ما جاء في

شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نصف اذنيه رواه مسلم قال كان شعر رسول الله

صلى الله عليه وسلم الى نصف اذنيه اي احيانا - 00:00:15

لان مفهوم ان حال الشعر يتغير اه على حسب الطول والقصر اي احيانا فلا ينافي الاحاديث الدالة على انه كان يبلغ منكبيه يعني كان

نصف اذنيه واحيانا يبلغ منكبيه صلى الله عليه وسلم - 00:00:35

ومعلوم ان شعر الرأس تتفاوت احواله ومن حكي صفة معينة لطوله فانما يحكي ما رأى مفهوم يعني ممكن الصحابي مثلا يرى النبي

صلى الله عليه وسلم على حالة معينة فيصف ما رأى - 00:00:57

هو هو اللي شافه ان النبي عليه الصلاة والسلام كان في هذه المرحلة يعني في هذه المدة كان شعر النبي عليه الصلاة والسلام على

هذه الهيئة فاللي وصف قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف اذنيه - 00:01:19

قال وذهب النووي تبعا للقاضي عياض رحمه الله الى ان الروايات المختلفة في طول شعر النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بينها بان

ما يلي الاذن هو الذي يبلغ شحمة اذنيه - 00:01:38

وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه قال وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء

واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة - 00:01:57

وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة. كل ده هيتضح معنا دلوقتي بازن الله قال الجمة الشعر النازل على المنكبين والوفر ما بلغ

شحمة الاذن يعني النبي عليه الصلاة والسلام كانت السيدة عائشة بتوصف الشعر - 00:02:20

ان ان هو ايه آا باينة قالت دون ما كان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة. فوق ثم يعني فوق فوق المنكبين اللي هم ايه؟ يعني ناحية

الكتف كده اللي هو يا جماعة ايه الملتقى - 00:02:42

الكتف مع الرقبة دي الحتة دي الجزء ده ده اسمه ايه المنكب؟ فهي بتقول ان الشعر ايه فوق الجمة يعني لسة ايه لسة لم يصل ان هو

ايه يبلغ المنكب - 00:03:10

ودون الوفرة فوق الجمة ودون الوفرة. يعني ما بلغ شحمة الاذن. يعني ايه الكلام ده؟ قال المبارك فيه رحمه الله وهذا بظاهره يدل

على ان شعره صلى الله عليه وسلم كان امرا متوسطا بين الجمة والوفر. يعني في الايه - 00:03:30

في الحد ده لكن جاء في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان له جمة ولعل ذلك باعتبار اختلاف احواله. يعني كان في وقت

معين ممكن شعر النبي عليه الصلاة والسلام يكون اطول من الحد - 00:03:53

اه اه التي بينته عائشة رضي الله عنها باختلاف الاحوال ولفظ الحديث عند ابي داود فوق الوفرة ودون الجمة فوق الوفرة يعني يعني

ازيد شوية من شحمة الاذن ودون الجمة يعني لسة ايه لم يبلغ - 00:04:09

المنكبين قال القارئ رحمه الله قيل وهو الصواب وقد جمع بينهما العراقي في شرح جامع الترمذي بان المراد من قوله فوق ودون تارة

بالنسبة الى المحل تارة بالنسبة الى المقدار - 00:04:32

ماشي؟ فقله فوق الجمة اي ارفع منها في المحل. احنا قلنا ايه؟ فوق الجمة اللي هي المنكبين المقصود بها كده يعني فوق الجمة يعني لسه لم يبلغ يعني ايه؟ مرتفع عن المنكبين. اي ارفع منها في المحل. مفهوم - 00:04:51

طيب في في الرواية الثانية دون الجمة دون هنا بمعنى ايه؟ اقل منها في المقدار يعني لم يبلغ ان يصل الى الجمة لان في اختلاف في الالفاظ في الروايات مفهوم كده؟ اي اقل منها في المقدار وكذا العكس - 00:05:13

قال العسقلاني في شرح البخاري ابن حجر قال وهو جمع جيد لولا ان مخرج الحديث متحد ماشي قال وفي هذا الحديث من الفوائد الاشارة الى صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم وطوله - 00:05:33

مشروعية اغتسال الزوجين معا من اثناء واحد جواز نظر الزوجين كل منهما الى عورة الاخر قال ان اغتسال الزوجين معا او رؤية احدهما ما يظهر من الاخر عند الغسل لا ينافي الحياء او مكارم الاخلاق - 00:05:56

وفيه بيان حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه مع اهله وحسن عشرته لهم لان عائشة قالت رضي الله عنها كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اثناء واحد - 00:06:18

وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة ففيه بيان حسن خلق حسن فيه بيانه حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم وتواضعه مع اهله عشرته لهم صلى الله عليه وسلم. وفيه ان الجنب له ان يمد يده في الاناء - 00:06:37

الذي يغتسل منه وان ذلك لا يؤثر في طهارة الماء وفي رواية الصحيحين قالت عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اثناء واحد والقوا ايدينا فيه من الجنابة. يعني غسل الجنابة - 00:07:00

وفيه استحباب التقل من ماء الغسل قدر المستطاع فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم هو وزوجه رضي الله عنها يغتسلان من اثناء واحد جاء في بعض الروايات كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اثناء واحد من قدح - 00:07:22

يقال له الفرق وهو ثلاثة اصع قال وعن ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قدمة يعني في مرة وله اربع غدائر - 00:07:45

جمع غديرة وضمائر جمع ضفيرة وكل من الغديرة والصفيرة بمعنى الذبابة وام هانئ هي ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم قيل اسمها فاختة وقيل اسمها فاطمة وقيل هند والاول اشهر - 00:08:10

اللي هو فاختة قال اسلمت عام الفتح رضي الله عنها وفي رواية قالت رأيت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضفائر اربعة وقال القاري رحمه الله ضفائر جمع ضفيرة كغدائرة جمع غديرة وهما بمعنى نفس المعنى - 00:08:31

والضفر نسج الشعر وغيره والصفيرة العقيقة. طبعاً يعني ايه؟ مفهوم يعني ايه يعني يعني ايه ضفيرة يعني وقال ابن منظور رحمه الله الظفر نسج الشعر وغيره عريضة والتضفير مثله ماشي - 00:08:54

ويقال للذبابة ضفيرة وكل خصلة من خصل الشعر من من خصل شعر المرأة تضفر على حدة ضفيرة وجمعها ضفائر وقال ابن مفلح رحمه الله يسن ان يغسل شعره ويسرحه ويفرقه ويجعله الرجل الى من - 00:09:19

اليه او الى فروع اذنيه او شحمتيهما ولا بأس ان يجعله ذؤابة هذا موافقة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من سنن العادات وينبغي ان يقال ان لم يخرج الى شهرة - 00:09:41

او نقص مروءة او ازراء بصاحبه ونحو ذلك كما قالوا في اللباس لان لان في خلاف بين العادات فهذه من امور العادات يعني هذه من الامور التي فعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل العادة - 00:10:02

ماشي؟ فلو الانسان احب ان هو يتأسى بالنبي عليه الصلاة والسلام في مثل هذا وده من من من تمام حب الانسان للنبي صلى الله عليه وسلم فايه؟ فله ان يفعل - 00:10:26

ولكن هي مش بنفس حكم ايه السنن او المستحبات وهكذا يعني. ويجي تفصيل ان شاء الله قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره - 00:10:40

وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه. يعني ايه - [00:11:04](#)

قال كان يسدل شعره ان يترك شعر ناصيته حول رأسه من غير ان يقسمه نصفين يعني يترك الشعر على الناصية على على مقدمة الرأس من غير ان يفرقه نصفين لان ده كان - [00:11:24](#)

كان موافق لاهل الكتاب كان موافق لاهل الكتاب وكان الكفار آآ وكان المشركون يفرقون رؤوسهم قال النووي رحمه الله والمراد به هنا عند العلماء اللي هو يعني معنى السدل كان يسدل شعره والمراد به عند العلماء ارساله على الجبين واتخاذ واتخاذ - [00:11:44](#)

كالقصة وكان المشركون يفرقون رؤوسهم والفرق مفهوم ان هو يفرق شعره يعني هو قسم الشعر نصفين وارسل نصف من جانب من الجانب من جانب اليمين ونصف من جانب اليسار قال وكان اهل الكتاب يسدلون رؤوسهم اي يرسلون اشعارهم حول الرأس - [00:12:11](#)

زي ما الامام النووي قال اللي هو ارساله على الجبين واتخاذ كالقصة وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ليه النبي عليه الصلاة والسلام كان في بداية الامر قبل ان يأمر بمخالفة اهل الكتاب - [00:12:41](#)

اه كان يحب موافقة اهل الكتاب قال لان اهل الكتاب في زمانه كانوا متمسكين ببقايا من شرائع الرسل فكانت موافقتهم احب اليه من موافقة عباد الاوثان يعني لعل ان ان هذه - [00:13:03](#)

الامور تكون من بقايا من بقايا اتباع الرسل من بقايا شرائع الرسل لان هو قال لان اهل الكتاب في زمانه كانوا متمسكين ببقايا من شرائع الرسل فكانت موافقتهم يعني موافقة اهل الكتاب - [00:13:25](#)

احب اليه من موافقة عباد الاوثان فلما اسلموا غالب عباد الاوثان لما قريش اسلمت او اسلمت او او المدينة الانصار الاوس والخزرج اسلموا فقال احب صلى الله عليه وسلم حينئذ مخالفة اهل الكتاب - [00:13:49](#)

قال ثم فارق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه يعني اي القى شعر رأسه الى جانبي رأسه فلم يترك منه شيئا على جبهته قال النووي رحمه الله قال العلماء - [00:14:16](#)

والفرق سنة لانه الذي رجع اليه النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فالظاهر انه انما رجع اليه بوحى لقوله انه كان يوافق اهل الكتاب فيما لم يؤمر به يعني يقول - [00:14:35](#)

قال النووي قال علماء والفرق سنة. يعني النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بابه؟ كان يسدل شعرها وكان وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء - [00:14:58](#)

ثم يعني بعد ذلك فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه يعني عاد الى سنة قومه ليه قالوا فلما اسلم غالب عباد الاوثان احب صلى الله عليه وسلم حينئذ مخالفة اهل الكتاب - [00:15:18](#)

لما اليهود اه اعراضه وانكروا بعثة النبي عليه الصلاة والسلام وجحدوا وحسدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم وامر بمخالفتهم وعاد الى سنة قومه في مسألة ايه - [00:15:42](#)

الفرق قال قال قالوا الظاهر انه انما رجع اليه بوحى لقوله انه كان يوافق اهل الكتاب فيما لم يؤمر به قال القاضي حتى قال بعضهم نسخ السدل فلا يجوز فعله. ولا اتخاذ الناصية والجملة - [00:16:03](#)

اللي هي مسألة ايه؟ النووي قال عنها في البداية اللي هي ارساله على الجبين واتخاذ كالقصة فيقول آآ القاضي عياض رحمه الله فيقول حتى قال بعضهم يعني بعض اهل العلم نسخ السدل يعني خلاص ده الحكم ده نسخ خلاص - [00:16:28](#)

قال اي القاضي وهو القاضي اياد رحمه الله ويحتمل ان المراد جواز الفرق لا وجوب ويحتمل ان الفرق كان باجتهاد في مخالفة اهل الكتاب لا بوحى يعني هم يقولوا في بعض العلماء قال الظاهر ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:45](#)

رجع الى الفرق بوحى من الله سبحانه وتعالى لان هم قالوا ايه في الحديث قال ابن عباس كان يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء فيما ان هو خالف صلى الله عليه وسلم خالف اهل الكتاب - [00:17:09](#)

فقالوا يبقى يبقى ايه؟ يبقى ده رجع بوحى فجه القاضي عياض قال ايه؟ قال لا يحتمل ان النبي عليه الصلاة والسلام اجتهد يعني

يحتمل ان الفرق كان باجتهاد في مخالفة اهل الكتاب لا بوحى - [00:17:27](#)

ويكون الفرق مستحبا ولهذا اختلف السلف فيه ففرق منهم جماعة واتخذ اللمة اخرون قال والحاصل يعني الملخص يعني بتاع الكلام

ده ان الصحيح المختار جواز السدل والفرق وان الفرق افضل والله اعلم - [00:17:44](#)

يعني الامر ايه واسع يعني هكذا قال القاضي عياض رحمه الله. وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فيما تضمنه هذا الحديث من

موافقة اهل الكتاب في اول الامر قال كان هذا متقدما - [00:18:05](#)

ثم نسخ الله ذلك. يعني كان ده في ايه في بداية الامر ثم نسخ الله ذلك يعني ده كلام ايه ده كلام آآ شيخ الاسلام رحمه الله. قال وامره

بذلك - [00:18:23](#)

وفي متن هذا الحديث انه سدل شعره موافقة لهم ثم فرق شعره بعد ولهذا صار الفرق شعار المسلمين وكان من الشروط على اهل

الذمة الا يفرقوا شعورهم. علشان ايه يعرف الفرق - [00:18:39](#)

بين الذم وبين المسلم قال القاضي عياض رحمه الله واختلف العلماء في تأويل موافقة اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شيء ف قيل فعله

استئلافا لهم في اول الاسلام. يعني النبي عليه الصلاة والسلام احب ان هو يوافق اهل الكتاب لان هم اقرب - [00:19:01](#)

آآ اقرب من آآ عباد الاوثان فاحب ان احب النبي صلى الله عليه وسلم ان آآ يعني يؤلف قلوبهم في بداية الامر رجاء ان يسلموا فقال

فعله استئلاف النوم في اول الاسلام. وموافقة لهم على مخالفة عبدة الاوثان - [00:19:23](#)

فلما اغنى الله تعالى عن استئلافهم واطهر الاسلام على الدين كله صرح بمخالفتهم في غير شيء. منها صبغ الشيب وقال اخرون

يحتمل انه امر باتباع شرائعهم فيما لم يوحى اليه شيء - [00:19:48](#)

وانما كان هذا فيما علم انهم لم يبدلوه لكن اذا كان هم بدلوا وحرفوا لا يبقى ايه لا يتبع شرائعهم في مثل هذا طبعا ده فيما لم يؤمر

فيه بشيء - [00:20:08](#)

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومما يوضح ذلك ان كل ما جاء من التشبه بهم انما كان في صدر الهجرة يعني في بداية ايه؟

الهجرة. ثم نسخ ذلك. لان اليهود اذ ذاك - [00:20:34](#)

كانوا لا يتميزون عن المسلمين لا في شعور ولا في لباس لا بعلامة ولا غيره. قال ثم انه ثبت بعد ذلك في الكتاب والسنة والاجماع الذي

كامل ظهوره في زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ما شرعه الله من مخالفة الكافرين ومفارقتهم - [00:20:53](#)

في الشعار والهدي وسبب ذلك ان المخالفة لهم لا تكون الا بعد ظهور الدين وعلوه كالجهد والزامهم بالجزية والصغار فلما كان

المسلمون في اول الامر ضعفاء لم تشرع المخالفة لهم - [00:21:16](#)

فلما كمل الدين وظهر وعلا شرع ذلك قال ومثل ذلك اليوم لو ان المسلم بدار حرب او دار كفر غير حرب لم يكن مأمورا بالمخالفة لهم

في الهدي الظاهر لما عليه في ذلك من الضرر - [00:21:37](#)

بل قد يستحب للرجل او يجب عليه ان يشاركهم احيانا في هديهم الظاهر مش معناها ان هو ايه يشارك فيه في امر محرم عليه او ان

هو آآ مسلا آآ يقلد الكفار مسلا في طريقة آآ تسريحة الشعر او في في مسألة اللحية او - [00:22:00](#)

وفي ان هو يلبس لباس لا اللباس من لا خلاق لهم او يلبس لباس مثلا يظهر العورات سواء بقى للرجل او المرأة هو انا بيتكلم ان هو

ايه؟ لا يفعل شيء - [00:22:23](#)

اه مستنكر مثلا او شيء يترتب عليه ضرر قال قال ان يشاركهم احيانا في هديهم الظاهر اذا كان في ذلك مصلحة دينية من دعوتهم

الى الدين. يعني لو هو مثلا - [00:22:39](#)

هلبس لبس غريب عنهم فده ممكن ايه يؤدي ان هم ينفروا منه او هم عندهم فوبيا من طريقة لبس معين او او شكل معين او هيئة

معينة مش مش ان هو يتنازل عن آآ سنة من السنن - [00:22:55](#)

لا يعني والله لو هو مسلا هلبس آآ مسلا آآ يلبس مسلا آآ يعني قميص وبنطلون يلبس تيشرت مثلا وده هيكون سبب ان هو هيبقى آآ

اقرب ان هو يوصل مثلا لهم الدين - 00:23:12

ان هم يحسوا ان هو ايه شبههم مثلا في طريقة اللبس او في طريقة الكلام في اللغة وهكذا فده ايه؟ اذا كان فيه مصلحة دينية من دعوتهم الى الدين والاطلاع على باطن امرهم لاختبار المسلمين بذلك يعني في حالات الحرب - 00:23:30

او دفع ضررهم عن المسلمين ونحو ذلك من المقاصد الصالحة فاما في دار الاسلام والهجرة التي اعز الله فيها دينه وجعل على الكافرين بها الصغار والجزية ففيها شرعت المخالفة واذا ظهر ان الموافقة والمخالفة لهم تختلف باختلاف الزمان والمكان - 00:23:47 ظهرت حقيقة الاحاديث في هذا ده ايه؟ انتهى كلام انتهى كلام آآ شيخ الاسلام آآ رضي الله عنه طيب طيب هنكتفي بهذا القدر؟ يعني الملخص الباب ان النبي عليه الصلاة والسلام كما قالت عائشة رضي الله عنها كان - 00:24:09

آآ كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكان له شعر فوق الجمرة ودون الوفرة وحديث انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اه كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى نصف اذنيه - 00:24:34

وحديث ام هانئ انها آآ رأت النبي صلى الله عليه وسلم وله اربع غدائر مسألة ايه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وفي نهاية الامر اه ثم فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه - 00:24:54

وما سوى ذلك بقى من التفصيل الطويل والكلام اللي احنا ذكرناه في الاخر يعني لو الانسان لو حد يعني حاسس ان هو مش فاهمه او مستصعبه مش مشكلة المهم ان هو يفهم ايه - 00:25:14

اغزى من الباب يعني في بيان ايه؟ الصفة اه صفة شعر النبي صلى الله عليه وسلم ماشي؟ لون الشعر ما هو يعني وصف في في مسألة ايه الشيب ماشي؟ وده سيأتي يعني ان شاء الله - 00:25:24

مسألة الصغار المقصود في كلام شيخ الاسلام هنا اللي هو اللي ربنا سبحانه وتعالى آآ ذكره في الاية حتى يعطوا الجزية عن يد وهم فهم صاغرون ماشي انا ما قلتش انا ما اتكلمتش عن صبغ الشيب - 00:25:42

ما اتكلمتش عن مسألة الصبغ يعني ماشي يا شباب هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين - 00:26:11